شويغو يؤكد أنه لن تكون هناك عملية عسكرية.. وسيتم تنسيق التفاصيل مع دمشق

قمة سوتشي.. منطقة منزوعة السلاح في إدلب

| وكالات

تمخضت قمة سوتشي بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين والتركي رجب طيب أردوغان عن اتفاق على إقامة منطقة منزوعة السلاح على امتداد خط التماس بين الجيش العربي السوري والميليشيات المسلحة في إدلب بحلول منتصف تشرين أول المقبل، وأكد بوتين أن هذا الموقف تؤيده الحكومة السورية، في حين أعلن وزير دفاعه سيرغي شويغو أنه لن تكون هناك عملية عسكرية في إدلب، وسيتم تنسيق كل التفاصيل بخصوص الاتفاق مع الجانب السوري خلال الساعات القليلة القادمة.

وقال بوتين في أعقاب مباحثاته مع نظيره التركي في سوتشي، وفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «خلال اللقاء بحثنا هذا الوضع (في إدلب) بالتفصيل وقررنا إقامة منطقة منزوعة السلاح بعمق ١٥ – ٢٠ كم على امتداد خط التماس بين المعارضة المسلحة والقوات الحكومية بحلول ١٥ تشرين الأول المقبل».

وأوضح الرئيس الروسي، أن هذا الموقف تؤيده الحكومة السورية، بحسب وكالة «سانا».

وذكر بوتين وفق «روسيا اليوم»، أنه سيتم إخلاء المنطقة المنزوعة السلاح من كل الجماعات المسلحة المتطرفة، بما فيها تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي.

وأضاف: إنه من المقرر سحب الأسلحة الثقيلة والدبابات وراجمات الصواريخ ومدافع كل التنظيمات المسلحة بحلول ١٠ تشرين الأول المقبل، وذلك باقتراح من الرئيس التركي رجب طيب أردوغان.

وأكد أن القوات التركية والشرطة العسكرية الروسية ستقومان بمهمة المراقبة في المنطقة.

وكشف بوتين، أن الجانب التركي اقترح استئناف النقل عبر طريقي حلب – اللاذقية وحلب – حماة قبل نهاية عام ٢٠١٨.

وشدد بوتين على أن «المهم هو أن روسيا وتركيا مصممتان على مواصلة استخدام مسار أستانا بكل قوته، وفرص إيجاد حلول سياسية طويلة الأمد في جنيف برعاية الأمم المتحدة. وسنواصل العمل على تشكيل اللجنة الدستورية من ممثلي القيادة السورية وقوى المعارضة والمجتمع المدني»، مضيفاً: إن الهدف هو «ضمان انطلاق عملها في أقرب وقت».

وأضاف: إن «روسيا وتركيا أكدتا عزمهما على مواصلة محاربة الإرهاب»، معتبراً أن «تنفيذ الاتفاقات التي تم التوصل إليها سيعطي زخماً إضافياً لعملية التسوية السياسية في سورية، وتكثيف العمل على منصة جنيف وسيساهم في عودة السلام إلى الأرض السورية».

من جانبه، صرح وزير الدفاع الروسي في أعقاب المؤتمر الصحفي بين بوتين وأردوغان، بأنه لن تكون هناك عملية عسكرية في إدلب، وأنه سيتم تنسيق كل التفاصيل بخصوص الاتفاق الروسي التركي مع الجانب السوري خلال الساعات القليلة القادمة.

ورد شويغو بـ«نعم» على سؤال الصحفيين إذا ما كان هذا الاتفاق يعني أنه لن تكون هناك عملية عسكرية في إدلب، وأضاف: «خلال الساعات القريبة سيتم تنسيق كل التفاصيل الواردة في هذه الوثيقة» مع الجانب السوري.

ووقع وزير الدفاع الروسي ونظيره التركي خلوصي أكار مذكرة تفاهم حول استقرار الأوضاع في إدلب في أعقاب المباحثات بين رئيسي الدولتين في سوتشي، التي استمرت أكثر من ٤ ساعات وتمحورت حول حل قضية إدلب.

وخلال المؤتمر الصحفي، قال أردوغان وفق وكالة «الأناضول» التركية: «قررنا إقامة منطقة خالية من السلاح بين مناطق المعارضة والنظام».

وأوضح، أن تركيا وروسيا ستجريان دوريات بالتنسيق في حدود المنطقة منزوعة السلاح المحددة، وأضاف: «أعتقد أننا تمكنا عبر هذا الاتفاق من منع حدوث أزمة إنسانية كبيرة في إدلب»، وأكد أن «المعارضة ستبقى في أماكنها»، وأضاف: «سنضمن عدم نشاط المجموعات المتطرفة في المنطقة».

وأوضح أردوغان أنه «خلال محادثاتنا، قطعنا شوطاً مهماً للغاية بخصوص إيجاد مخرج متعلق بإدلب السورية يأخذ بعين الاعتبار مخاوفنا المتبادلة».

ولفت إلى أن «تركيا ستعزز من قوة نقاط المراقبة الحالية التي أقامتها في منطقة خفض التوتر بإدلب»، وذكر أن روسيا ستتخذ بدورها التدابير اللازمة من أجل ضمان عدم الهجوم على إدلب.

وشدد على أن تركيا ستواصل عمل كل ما يقع على عاتقها في مسألة إدلب مثلما فعلت منذ بداية الأزمة السورية.

واعتبر أردوغان أن «التهديد الأكبر لمستقبل سورية ينبع من أوكار الإرهاب شرق الفرات أكثر من إدلب».

وتحدث أردوغان أيضاً، وفق «روسيا اليوم»، عن ضرورة «تحرير» الأراضي التي تسيطر عليها «وحدات حماية الشعب» الكردية، التي تعتبرها أنقرة «تنظيماً إرهابياً».

وأعرب عن الأمل بالتسوية السياسية في سورية، وقال: «نتمنى أن يجري هناك إصلاح دستوري وبعده انتخابات حتى يبقى الشعب السوري في ظل نظام ديمقراطي»، معتبراً أن قرارات اليوم «ستفيد سورية».

وزيرا الدفاع يتبادلان مذكرة التفاهم بعد توقيعها بحضور الرئيسين الروسي والتركي في منتجع سوتشي على البحر الأسود أمس (أ.ف.ب)

قولاً واحداً

أردوغان وترامب ولعبة الغموض

تحسين الحلبي

كشف الكاتب السياسي الإسرائيلي غيدعون يسرائيل قبل أسبوعين في مجلة «ميدا» للتحليل السياسي أن إسرائيل ستجد لنفسها «فرصة مفيدة من الأزمة المتوترة بين واشنطن وأردوغان فقد تقدم لواشنطن عرضاً بديلاً عما كانت تقدمه أنقرة للولايات المتحدة»، ويذكر أن قاعدة «أنجرليك» العسكرية التركية التي تستخدمها القوات الجوية الأميركية منذ الخمسينيات في مختلف حروبها في أفغانستان وغير أفغانستان أصبحت تتعرض الآن لاحتمال تقليل وزارة الدفاع الأميركية لأهميتها، وهذا ما صرح به الجنرال المتقاعد من الجيش الأميركي تشارلز وورد في عام ٢٠١٦ حين طالب بأن تبدأ واشنطن بإعداد نفسها لإمكانية عدم استخدام هذه القاعدة التركية لأن أردوغان مثير للمتاعب في علاقاته مع واشنطن.

وأشار الجنرال وورد إلى أن واشنطن تستطيع أن تجد بديلاً عن هذه القاعدة التركية عن طريق توسيع قواعدها في الأردن وقبرص، ويرى غيدعون يسرائيل أن وزارة الدفاع الأميركية قررت منذ آذار الماضي إجراء تخفيض في الوجود العسكري الأميركي في تركيا إضافة إلى قرارها بنقل سرب الطائرات الحربية أ–١٠ إلى أفغانستان بدلاً من وجودها في تركيا.

ويضيف يسرائيل: إن الرئيس الأميركي دونالد ترامب خصص ١٤٣ مليون دولار لتحديث موقع «الأزرق» الذي تستخدم جزءاً منه وحدات عسكرية ألمانية من عام ٢٠١٧ حين رفضت أنقرة السماح لأعضاء برلمان من ألمانيا بزيارة قاعدة أنجرليك، وبالمقابل يكشف الكاتب الإسرائيلي أن تقريراً نشر في عام ٢٠١٦ في واشنطن حول استخدام الأراضي الإسرائيلية من قبل الجيش الأميركي أو سلاح الجو على وجه الخصوص بدلاً من الأراضي التركية بعد احتمالات تصاعد الأزمة بين أنقرة وواشنطن، فإسرائيل لا يمكنها رفض أي طلب أميركي من هذا النوع لكنها قد تستوعب مثل هذا الطلب بطرق تختلف عن الطرق التي انتهجتها واشنطن في تركيا وبعض القواعد الأميركية المنتشرة في الدول العربية، فإسرائيل ستحاول الاستفادة من مثل هذا الوجود العسكري الأميركي للحصول على المزيد من الأسلحة الأكثر تطوراً فوق أراضيها. ولذلك ترى بعض التقارير الإسرائيلية أنه حتى لو عادت العلاقات التركية الأميركية إلى متانتها السابقة فإسرائيل ستكون قد استفادت كثيراً طالما أن موسكو لن تتوقف عن إرسال أسلحة متطورة لحليفيها السوري والإيراني.

ترى وسائل إعلام أميركية وخصوصاً صحيفة «واشنطن بوست» أن أردوغان يحاول التوافق مع النجم الروسي الصاعد على المستوى الإقليمي والدولي فهو يرى أن أعداء موسكو التاريخيين مثل اليابان وتركيا وألمانيا، أصبحوا قابلين للتوافق على مصالحات وتسويات تخرجهم من إطار الاستخدام الأميركي العسكري ضد روسيا وحلفائها وأن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يعد الآن مصالحة إستراتيجية مع جارته اليابان لأول مرة وهي التي تعد قاعدة عسكرية للولايات المتحدة وأن تركيا قد تجد نفسها مجبرة على تغيير سياستها تجاه روسيا بعد أن خسرت أوراقاً كثيرة في أوروبا والساحة الأميركية في عهد ترامب، وفي الأسبوع الماضي ذكر المحلل السياسي الأميركي توماس فرانك تحت عنوان: «تزايد الشكوك الأميركية حول مستقبل العلاقات التركية الأميركية» أن رئيس مجلس العلاقات الخارجية الأميركي ريتشارد هاس صرح بأنه على «الولايات المتحدة التسليم بحقيقة أن تركيا في عهد أردوغان لن تكون شريكاً للإدارة الأميركية».

ودعا هاس إلى البحث عن بديل للقواعد الأميركية في تركيا وانضم المسؤول السابق في وزارة الخارجية الأميركية نيكولاس بيرنز وقال هو الآخر: إن «واشنطن لم يعد في مقدورها الاعتماد على أردوغان في أي أزمة تواجهها في المنطقة وهذا ما يستدعي وضع خطط بديلة».

لكن الاثنين طلبا من إدارة ترامب الإبقاء على كل أشكال العلاقات الموجودة بين واشنطن وأنقرة بانتظار تطورات قد يستفيد منها الطرفان، ولذلك تدل تجربة دول المنطقة في التعامل مع أردوغان على أنه قابل لمفاجأة دول كثيرة باتباع سياسة غير مألوفة تجاه هذه الدولة أو تلك وهذا يعني أنه قد يفاجئ الرئيس الروسي بوتين بما لم يتوقعه منه وربما يفاجئ ترامب أيضاً بما لا يتوقعه منه فهو متقلب ولا يهتم إلا ببقائه «سلطاناً» حتى لو كان ذلك على حساب وعود سبق له عدم احترامها تجاه الكثيرين.

طهران: وجودنا في سورية استشاري ولن نشارك في معركة إدلب

| وكالات

أعلنت طهران أنها لا تعتزم المشاركة في العملية العسكرية المرتقبة لاستعادة إدلب من الإرهابيين، وأكدت تصميمها على أن تحل القضية بشكل لا يلحق الضرر بالشعب السوري.

وقال المتحدث باسم الخارجية الإيرانية بهرام قاسمي للصحفيين أمس، بحسب موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني: «نحن مصممون على أن تحل قضية إدلب بشكل لا يلحق الضرر بالشعب السوري، ونقوم بطرح بعض القضايا خلال اتصالاتنا مع تركيا وروسيا، وأعلنا مراراً أن وجودنا في سورية يقتصر على الدعم الاستشاري، ولن نشارك في أي عملية هناك».

وأضاف: «تبذل الآن محاولات فيما يخص الموضوع الإنساني في إدلب، ونأمل أن تحقق نتيجة نظراً لأهمية ذلك». وجدد المتحدث الإيراني التأكيد على دعم بلاده لوحدة الأراضي السورية، مضيفاً «نأمل أن يتم تطهير هذا البلد قريباً من رجس الجماعات الإرهابية».

وأكدت دمشق مراراً، وعلى لسان الرئيس بشار الأسد أن استعاده إدلب، آخر معقل للتنظيمات الإرهابية والميليشيات المسلحة في سورية، يمثل أولوية ملحة بالنسبة للجيش العربي السوري في عملياته المقبلة.

تأتي تصريحات قاسمي في وقت كانت تجري فيه مباحثات بين الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ورئيس النظام التركي رجب طيب أردوغان في مدينة سوتشي الروسية، حول سبل التسوية السورية، وسط تصاعد قلق الدول الداعمة للإرهاب في سورية ومن بينها تركيا، إزاء هجوم مرتقب لقوات الجيش على معاقل الإرهابيين في محافظة إدلب لطردهم من هناك.

كما جاءت تصريحات قاسمي عقب يوم واحد على تأكيد مستشار قائد الثورة الإيرانية للشؤون الدولية علي أكبر ولايتي، أن الدفاع عن سورية من مسؤوليات طهران باعتبارها الحلقة الذهبية في محور المقاومة.

وقال ولايتي، في اجتماع بحضور الخبراء وأساتذة الجامعات وبعض السفراء السابقين لإيران، بحسب وكالة «مهر» الإيرانية للأنباء: «إن إيران تعتبر الدفاع عن سورية من مسؤولياتها باعتبارها الحلقة الذهبية في محور المقاومة»، موضحاً أنه تم دحر الإرهاب في سورية باستثناء المناطق التي تسيطر عليها أميركا شرق الفرات.

وحول إدلب وقمة طهران الثلاثية الأخيرة التي جمعت رؤوساء إيران وروسيا وتركيا، أشار ولايتي إلى أن الحل السياسي يجب أن يكون بين المنتصرين، والمباحثات تدور حول إعادة إدلب إلى الحكومة المركزية بدمشق بأقل الخسائر الممكنة، وبالطبع الدول الثلاثة (روسيا–إيران– تركيا) تؤيد هذه المسألة، مشيراً إلى أن تركيا كانت في البداية تدافع عن ذلك الطرف لكنها غيرت مسيرها طبقاً لمصالحها والجميع يؤيد نزع السلاح.

من جانب آخر، أكد ولايتي أن الرئيس الأميركي الأسبق بوش أباح ما يخفي قلبه بعد حادثة ١١ أيلول، والتي تم فيها تدمير برجين تجاريين بشكل متعمد أو غير متعمد، مضيفاً: إن الأميركيين العقلاء أوردوا دلائلهم حول ضلوع الأميركيين أنفسهم في هذا العمل، كما أن بوش الابن أطلق تصريحاً دلل فيه على قلة عقله وهو الإعلان عن «بدء الحرب الصليبية»، مشيراً إلى أن هذه الكلمة تكفي لكي ندرك طريقة نظرة هؤلاء للعالم الإسلامي.

اعتبرته مؤشراً على الإعداد لشن عدوان محتمل على دولة ذات سيادة

روسيا: تعزيزات «الناتو» قرب الحدود السورية «استفزاز»

| وكالات

اعتبرت روسيا، أن تعزيزات حلف شمال الأطلسي «الناتو» بالقرب من الحدود السورية «استفزازاً»، ويشير إلى إعداد التحالف الغربي لشن هجمات محتملة على سورية، في وقت رأت فيه موسكو أن الملف السوري الذي فتحته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا يحتوي على أي دليل يؤخذ به ضد سورية وفبركة الاتهامات ضدها يقوض الثقة بالوكالة.

ونقلت وكالة «سبوتنيك» الروسية عن عضو لجنة الشؤون الدولية في مجلس الدوما سيرغي جيليزنياك، أمس، قوله: «تعزيز تجمعات الناتو بالقرب من الحدود البحرية لسورية يشبه الاستفزاز ويمكن أن يعني تدريب الحلف على شن هجمات محتملة ضد دولة ذات سيادة». داعياً مجلس الأمن الدولي إلى مراقبة هذه المناورات الخطرة بعناية لمنع العدوان ومأساة جديدة تعقبه».

واعتبر جيليزنياك، أن «الدفع بقوات الناتو إلى شواطئ سورية يجري على خلفية المحادثات الرفيعة المستوى المزمعة بين روسيا وتركيا»، وأضاف: «إن الهدف الرئيسي لدى الولايات المتحدة وحلف الناتو الذي تسيطر عليه، هو إضعاف موقف روسيا على الساحة العالمية واحتواء جهود حفظ السلام في سورية». وانتقلت المجموعة التكتيكية للسفن الحربية التابعة لحلف «الناتو» التي تقوم بدوريات في الجزء الشرقي من البحر المتوسط، وباتت على مسافة قريبة من المياه الإقليمية السورية.

وذكرت مواقع إلكترونية غربية متخصصة في مراقبة حركة الملاحة البحرية في العالم أن المجموعة البحرية لـ«الناتو» في شرقي المتوسط التي تضم فرقاطات «دي رويتر» التابعة للبحرية الهولندية، و«فيل دي كيبك» الكندية، و«إيلي» اليونانية، أصبحت حالياً على تخوم الحدود البحرية السورية.

ووفق موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، تتضمن مجموعة السفن الحربية الأميركية في منطقة شرقي المتوسط المدمرات «كارني» و«روس» و«ونستون تشرشل» المزودة بصواريخ مجنحة من طراز «توماهوك» التي يبلغ مداها ألفاً وستمئة كم.

كما تبحر في المنطقة سفينة «ماونت ويتني» القيادية التابعة للأسطول السادس الأميركي، إضافة إلى ٣ غواصات نووية، على أقل التقدير، من طراز «لوس أنجلوس» المحملة بصواريخ «توماهوك»، بحسب الموقع.

ونقل الموقع عن مراقبين أن العدد الإجمالي لصواريخ «توماهوك» التي تحملها السفن الأميركية الموجودة في شرقي المتوسط يبلغ ٢٠٤ قطع، يمكن استخدامها في ضربة محتملة على سورية.

إضافة إلى ذلك، دخلت مياه المتوسط غواصة «تالينت» النووية البريطانية المزودة بـ١٠ صواريخ من نوع «توماهوك»، في الـ٨ من أيلول الجاري.

ونقلت واشنطن، في أواخر آب الماضي، إلى الخليج العربي مدمرتها «سالیفانس» التي تحمل على متنها ٥٦ صاروخاً مجنحاً من طراز «كروز»، والقاذفة الإستراتيجية B–١B إلى قاعدة «العديد» في قطر محملة بـ٢٤ صاروخاً مجنحاً من طراز «جو–أرض» JASSM ١٥٨–AGM استعداداً لإشراكهما في عدوان ضد سورية. من جانب آخر، اعتبر المندوب الروسي الدائم لدى الوكالة الدولية للطاقة الذرية، ميخائيل أوليانوف، وفق موقع قناة «روسيا اليوم»، أن الملف السوري الذي فتحته الوكالة الدولية للطاقة الذرية، لا يحتوي على أي دليل يؤخذ به ضد سورية.

وجاء في كلمة أوليانوف خلال دورة مجلس محافظي الوكالة الدولية للطاقة الذرية في فيينا، أمس، «تعتبر سورية مثالاً واضحاً على كيفية تلفيق ملف عدم الانتشار لها، دون أي أسباب موضوعية، وفقط على أساس الابتزاز والتفسير المتحامل والمسبق للمعلومات التي لا علاقة لها بالضمانات».

وأضاف: «لو التفتنا إلى الوراء، سيبدو الأمر وكأنه تجربة لاختبار مفهوم «الضمانات على مستوى الدول»، ويبدو واضحاً جداً، أنه ومنذ فترة محددة، بات حتى التقيد الصارم بالتزامات عدم الانتشار، لا يحمي من الاتهام بانتهاكها، في حال وجود سبب ودوافع سياسية لذلك.

وختم بالقول: إن هذه التدابير والممارسات تجاه سورية، تقوض مصداقية نظام ضمانات الوكالة، وتحمل في طياتها عواقب سلبية خطيرة على نظام معاهدة عدم الانتشار النووي.

القضاء على المزيد من الإرهابيين في ريفي حماة وإدلب.. ومساع تركية لتعطيل المصالحة

| حماة - محمد أحمد خبازي
دمشق – الوطن- وكالات

واصل الجيش العربي السوري القضاء على المزيد من مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» الإرهابي والميليشيات المتحالفة معه في ريفي حماة وإدلب، على حين عمد النظام التركي إلى محاولة قطع الطريق أمام أي مصالحة في إدلب.

ودك الجيش بمدفعيته الثقيلة صباح أمس أوكاراً ونقاط تمركز لقناصي المجموعات الإرهابية التي ترفع شارات «النصرة» وميليشيا «جيش العزة» في قرية تل عثمان ومحيطها بريف حماة الشمالي بها، ما أدى إلى تدمير الأوكار على رأس من كان مختبئاً فيها من الإرهابيين، إضافة إلى مقتل العديد من الإرهابيين القناصين.

كما دكت وحدات الجيش العاملة في ريف حماة الشمالي بقذائف صاروخية تحركات للإرهابيين في الأراضي الزراعية بمحيط قرية الزكاة، حيث رصدت عناصر الاستطلاع في الجيش تحرك وأعمال إرهابيين كانوا يحفرون خنادق ويقيمون سواتر ترابية بعد تجريف أراضي الأهالي وممتلكاتهم ومزروعاتهم بواسطة جرافة، وتعاملت وحدة من الجيش معهم بصليات صاروخية مركزة وحققت إصابات دقيقة في صفوفهم أسفرت عن إيقاع قتلى وهروب باقي الإرهابيين باتجاه القرية.

أما في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، فقد استهدف الجيش بصليات نارية كثيفة من مدفعيته الثقيلة تحركات لمجموعات إرهابية في الخوين والزرزور وأم الخلاخيل وتحصينات ودشماً لهم شرقي قرية سكيك، وهو ما أدى إلى مقتل العديد من الإرهابيين وإصابة آخرين إصابات بالغة وتدمير عتادهم الحربي. من جانبه زعم «المرصد السوري لحقوق الإنسان» المعارض، أن استهداف الجيش للإرهابيين في قريتي الزرزور والخوين جاء «ضمن مواصلة الخروقات للهدنة الروسية –التركية في يومها الثالث من شهرها الثاني»، مشيراً إلى أن نيران الجيش طالت معاقل الإرهاب في قرية البانة في القطاع الشمالي من ريف حماة.

ولفت «المرصد» إلى أن شاباً من مدينة محردة فارق الحياة متأثراً بجراح أصيب بها قبل أيام، في الاستهداف الذي طال مدينة محردة، من قبل ميليشيا «أنصار التوحيد» إثر استهدافها للمدينة، في الـ٧ من أيلول الجاري.

إحدى نقاط المراقبة التركية التي تتخذ من صوامع الحبوب مقراً لها في ريف إدلب (رويترز – أرشيف)

في غضون ذلك أكدت صحيفة «حرييت» التركية أن التعزيزات العسكرية التركية إلى مركز المراقبة في جسر الشغور بجنوب غرب إدلب الأحد الماضي كانت «الأكبر التي تُنقل إلى إدلب منذ مطلع أيلول، وشملت قافلة نحو خمسين آلية». وفي ريف حلب الشمالي، أكد موقع قناة «روسيا اليوم» الإلكتروني، أن ما يسمى مجلسا مدينة مارع وناحية أخترين الخاضعتين للمسلحين أصدرا قراراً، يقضي بمنع السكان من دخول مناطق سيطرة الجيش العربي السوري تحت طائلة المحاسبة.

وأشار المجلسان إلى أن القرار سيعمم على جميع الدوائر والأماكن العامة ولوحات الإعلانات في المنطقة، مبينين أنه سيتم منح الإذن للحالات الإنسانية وفي حالات الضرورة القصوى فقط، من دون توضيحات عن أسباب هذا القرار الذي برره المجلسان بالإشارة إلى «الأوضاع الأمنية الراهنة والحرص على الأمن في المناطق الخاضعة لسيطرة المعارضة».

في غضون ذلك، كانت ٦ شاحنات تركية محملة بالدقيق تستعد للعبور إلى الأراضي السورية مع إعداد هذا الخبر عصر أمس، عبر معبر «أونجو بنار» المقابل لمعبر «باب السلامة» على الجانب السوري متجهةً إلى مدينة إدلب، وذلك «بمبادرة نفذتها جمعية «بناء الإنسان» التركية (غير حكومية مقرها إسطنبول)، بعد جمعها تبرعات من المواطنين الأتراك، لتزويد إخوانهم السوريين في محافظة إدلب بالدقيق»، وفق ما زعمت وكالة «الأناضول» إلا أن مراقبين أشاروا إلى أن هذه الحركة تريد منها تركيا قطع الطريق على المصالحات التي يرغب أهل إدلب بإجرائها مع الجيش، عبر إظهار النظام التركي كحمل وديع حريص على الأدالبة.

ولفتت الوكالة إلى أن «الشاحنات كانت تحمل نحو ١٥٠ طن من الدقيق، تكفي لنحو ١٥٠ ألف شخص، لمدة تزيد عن شهرين»، في حين وعد رئيس مجلس إدارة الجمعية حليم أي يلديز، بمضاعفة حجم المساعدات «في المرات المقبلة».

وفي خبر طريف، ذكر موقع «الميادين نت» نقلاً عن مصادر محلية في إدلب أن دورية لميليشيا «فيلق الشام» اقتحمت منزل المسلح أبو بدر عيد الذي ظهر في تسجيل مصور قبل أيام هدد فيه أردوغان بتحرير مدينة الريحانية في حال قام ببيع إدلب، ولفت الموقع إلى أنه جرى اعتقال أبو بدر وتسليمه إلى تركيا.

مسلحو «أحرار الشام» يختبئون وراء زوجاتهم من «النصرة»

| وكالات

في مشهد يدعو للسخرية، اختبأ مسلحو ميليشيا «حركة أحرار الشام الإسلامية» خلف زوجاتهم اللواتي خرجن لمواجهة اقتحام مسلحي تنظيم «جبهة النصرة» لقرية جوزف بجبل الزاوية جنوب إدلب.

وجاءت عملية اقتحام مسلحي «النصرة» للقرية، بحسب ما ذكرت قناة «الميادين»، بعد اشتباك بين مجموعة تابعة لها ومجموعة تابعة لـ«أحرار الشام» من أبناء البلدة، استخدم فيه مدافع عيار ٢٣.

وفشلت «النصرة» في اقتحام القرية بعد خروج زوجات مسلحي «أحرار الشام» لمنع «النصرة» من اعتقال أزواجهن، حيث انسحبت إلى محيط البلدة وقامت بمحاصرتها.

وقال نشطاء: إن «تنظيم جبهة النصرة قام بالاعتداء على بعض من أهالي قرية جوزف وصادر دراجاتهم النارية إضافة إلى إحراق سيارة نوع فان».

وكان التنظيم داهم الجمعة قرية بلدة الشيخ علي غرب حلب وقام بتفريق تظاهرة خرجت ضده، إضافة إلى سيطرته على أحد المقرات في البلدة.

وأصدر أهالي بلدة الشيخ علي بياناً من ٧ بنود أبرزها إزالة الحاجز عند مدخل القرية التابع لـ«النصرة» مع محاسبة المجموعة التي تعرضت للتظاهرة وتجريدها من سلاحها، وإذا لم يتم تنفيذ كافة البنود فإنه سيتم اتخاذ جميع التدابير اللازمة من قبل ما يسمى «المجلس العسكري في البلدة».